

البداية والنهاية

القاھر بأن یجعل أبو أحمد المکتفی بین حائطین ویسد علیه بالآجر والکلس وهو حی فمات وأرسل منادی علی المختفین إن من أخفاهم قتل وخربت داره فوقع بعلي بن بلیق فذبح بین یدیه كما تذبح الشاة فأخذ رأسه فی طست ودخل به القاھر علی أبیه بلیق بنفسه فوضع رأس ابنه بین یدیه فلما رآه بکی وأخذ یقبله ویترشفه فأمر بذبحه أيضا فذبح ثم أخذ الرأسین فی طستین فدخل بهما علی مؤنس الخادم فلما رآهما تشهد ولعن قاتلهما فقال القاھر جروا برجل الکلب فأخذ فذبح أيضا وأخذ رأسه فوضع فی طست وطیف بالرؤس فی بغداد ونودي علیهم هذا جزاء من یخون الإمام ویسعی فی الدولة فسادا ثم أعیدت الرؤس إلی خزائن السلاح وفی ذی القعدة منها قبض القاھر علی الوزير أبي جعفر محمد بن القاسم وسجنه وكان مریضا بالقولنج فبقي ثمانية عشر یوما ومات وكانت وزارته ثلاثة أشهر واثنی عشر یوما واستوزر مكانه أبا العباس أحمد بن عبداً بن سلیمان الخصیبی ثم قبض علی طریف الیشکری الذی تعاون علی مؤنس وابن بلیق وسجنه ولهذا قیل من أعان ظالما سلطه الله علیه فلم یزل الیشکری فی الحبس حتی خلع القاھر وفیها جاء الخبر بموت العامل بديار مصر وأن ابنه محمدا قد قام مقامه فیها وسارت الخلع إلیه من القاھر بتنفيذ الولاية واستقراره .

ابتداء أمر بني بویه وظهور دولتهم .

وهم ثلاثة إخوة عماد الدولة أبو الحسن علي وركن الدولة أبو علي الحسن ومعر الدولة أبو الحسن أحمد أولاد أبي شجاع بویه بن قباخسروب بن تمام بن کوهی بن شیرزیل الأصغر بن شیرکیده ابن شیرزیل الأكبر بن شیران شاه بن شیرویه بن سیسان شاه بن سیس بن فیروز بن شیرزیل بن سیسان بن بهرام جور الملك بن یزد جرد الملك بن سابور الملك بن سابور ذی الاكتاف الفارسی کذا نسبهم الأمير أبو نصر بن ماکولا فی کتابه وإنما قیل لهم الديالمة لأنهم جاوروا الدیلم وكانوا بین أظهرهم مدة وقد كان ابوهم أبو شجاع بویه فقیرا مدقعا یصطاد السمک ویحتطب بنوه الحطب علی رؤسهم وقد ماتت امرأته وخلفت له هؤلاء الأولاد الثلاثة فحزن علیها وعلیهم فبینما هو یوما عند بعض أصحابه وهو شهریار بن رستم الدیلمی إذ مر منجم فاستدعاه فقال له إنی رأیت مناما غریبا أحب أن نفسره لی رأیت کأنی أبول فخرج من ذکری نار عظيمة حتی کادت تبلغ عنان السماء ثم انفردت ثلاث شعب ثم انتشرت کل شعبة حتی صارت شعبا کثیرة فأضاءت دنیا بتلك النار ورأیت البلاد والعباد قد خضعت لهذه النار فقال له المنجم هذا منام عظیم لا أفسره لك إلا بمال جزیل فقال والله لا شیء عندي أعطیک ولا أملك إلا فرسی هذه فقال هذا یدل علی أنه یملك من صلبك ثلاثة ملوک ثم یكون من سلالة کل

واحد منهم ملوك عدة فقال له ويحك أتسخر بي وأمر بنيه فصفعوه ثم أعطاه عشرة دراهم فقال
لهم المنجم اذكروا هذا إذا قدمت عليكم